المتحفظ : القرية كل مكان اتصلت به الابنية واتخذ قراراً ، وتقع على المدن وغيرها . اه وفى محيط المحيط : وقيل : المدينة ما كان حولها سور بخلاف القرية والبلد . » اه . وعليه فلما لم يكن للحى سور لم يجز ان يطلق عليها اسم المدينة لغة .

واما اصطلاحاً فالقرية هى البلدة التى اغلب سكانها اهل زراعة وفلاحة . وهذا ايضاً يصدق فى الحى ولا يصدق فيها كلة مدينة . فاحفظه ولا تغفل .

نظرة عامة فى لغة بغداد العامية (تتمة)

والى توفر المفردات الكلدانية او السريانية (الارمية) انشد عبد الباقى العمرى هذه الابيات الشهيرة :

شبح لالاها وخلابو ... شبحا شمت حيزو لابو
كوذنتا وخارت شابو ... وقس مسكتا بشاشه ليل
دنحنوالو برطت قاشا ... شموقا لوطو وراشا
ومارت كركيزا ابن شاشا ... يوحنا واسحاقت شموئيل
فرجو قس عمسو قبازو ... بادو واستخلو بى سازو
ملكت حيزو خازو بازو ... طينلكا برطت طنبيل
شيا سمكا ماتيكا ... وشموني قاشا طمسكا
بيعة مار جرجس تحرسكا ... خوفا موفا بالزنبيل

جارن خيزو برطت طني ' بر بوطت شعيا قبصني
لحمة غبشه باقوغبني ' ومشيحا بصحفت لنجيل
طنجي مبخا واشبانيته ' دوخو قاغسونا ترطيشا
قريت برطلي وبشيشا قفط عين كاوة ارويل

والى وجود الكلام التركية قال الرصافي : « بينما كنت واقفاً مع الواقفين على جسر سامرآء تقدم الي رجل فقال : أين تريد ؟ قلت : اريد العبور الى سامرآء . فقال : أأنت (قالي) ؟ وفخم اللام . فلم افطن لما اراد . فقلت : وما تعني بهذا ؟ فاعاد على الجملة الاستفهامية وزاد فيها كلمة (هنا) . فلم افهم ايضاً . فقال : امقيم انت هنا ام لا ؟ فقلت : لا . وحينئذ علمت ان كلمة (قالي) قد اخذها من (قالق) بمعنى البقاء في اللغة التركية . ولهذه الكلمة اليوم نظائر كثيرة في لغة العامة . فانك تسمعهم يصرفون الافعال والاسماء تصريفاً عربياً من مصادر تركية فيقولون : (لاتبوز فكري) اى لاتشوشه . يأخذونه من بوزمق . ويقولون : (انا اچاش) اى اسهى . من (چاشمق) . وتغلب هذه الالفاظ على افراد الجند ومأموري الحكومة من ابناء العرب فتسمع الجندي يقول للجندي : (اذهب داكش النوبة) اى بدلها . من (دكشدرمك) ويقول : (سيرك الارض) اى اكنسها من (سپورمك) . ويقول : (انا اسيلك تفكتي) : امسح بندقيتي واجلوها . من سلمك . وقد اجتمعت مرة باحد مأموري الحكومة ببغداد في مجلس حافل فاخذ يكلم بعض الحاضرين هكذا :

« رحنا امس الى بيت فلان ، فلما دخلنا السلاملك صعدنا فوق، وكانت بابة من بايات النردبان منهدمة . وبما ان النردبان كان قرانلق عثرت رجلي . نه ايسه ، صعدنا فدخلنا الاودة ، وقعدنا بصورة قارمه قاريشق ، وكان الصيلسونك ، فحسل عندي صنقتي ... الخ »

فهمست في اذن احد الجالسين قائلاً : ما ضر الرجل لو تكلم بالتركية او تكلم بالعربية الدارجة البغدادية وهو من اهلها وجردها من هذه الالفاظ التركية ؟ ـ وهذا من اعظم ماقضى على اللغة العربية بالمسخ حتى كادت تخرج به عن وضعها الاصلي . ولو اردت ان استقصي البحث هنا لأتيت بما يبكي الناطقين بالضاد على ماصنيت به هذه اللغة النعسة الحظ في بغداد . » اه .

وعما يسوءني ذكره ان بعض هذه الالفاظ قد تسربت الى بعض الجرائد والمجلات العراقية فاضرت بسمعتها . وعسى ارباب جرائدنا المحلية لايستاؤون من وصفي للغتنا العامية هذه ، ولا من انتقادي اياها كما ارجوهم ان لايسيؤوا بي الظن لاني تجرأت على ذكر بعض امور طفيفة ربما لاتصادف قبولاً واستحساناً لديهم . فاوكد لحضراتهم اني قد كتبت ماكتبت مندفعاً بعامل الغيرة على الوطن والمحبة الخالصة لذويه النجباء لاغير وياليتهم يقومون بمؤازرتي في هذا الامر الخطير الشان ويزهون منها جرائدهم الغر ، معوضين عنها بما هو عربي النصاب فصيح اللهجة والبيان . وهذا القدر كاف في هذا المقام والسلام .

رزوق عيسى

معنى انكورلى

نبهنا احد الاصدقاء ان انكورلى صاحب البيت الشهير فى البصرة مشتق من انكورة وهى بلدة اقرة باللغة الارمنية . ومن ثم فمعنى انكورلى بالكاف الفارسية « الاقرى » لا العناب . كما توهمناه . والنسبة باللام والياء على الطريقة العامية المستعملة فى العراق . فنشكر الاديب على تنبيهه هذا .

رزوق عيسى

سفرة الى كربلا والحلة ونواحيهما

(لاحق بسابق)

وقد سرنا منظر (كربلا) اعظم السرور ، لاسيما (كربلا الجديدة) اوشهر تو فان طرقها منارة كلها تنيرها القناديل والمصابيح ذات الزيت الحجرى . والقادم من بغداد اذا كان لم يتعود مشاهدة الطرق الواسعة والجادات العريضة او اذا كان لم يخرج من مدينته الزور آء يدهش اعظم الدهش عند رويته لاول مرة هذه الشوارع الفسيحة التى تجرى فيها الرياح والاهوية جرياً مطلقاً لاحائل يحول دونها كالتعاريج التى ترى فى ازقة بغداد واغلب مدن بلادنا العثمانية .

وعند دخولنا المدينة نزلنا ضيفاً على احد تجار المدينة وهو السيد صالح السيد مهدى الذى كان قد اعد لنا منزلاً نقيم فيه ، فاقمنا